

تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لترجمة نور القرآن المنظوم

إلى اللغة السنديّة للشيخ أحمد ملاح البدينوي (دراسة وصفية)

**A Descriptive Study of Sheikh Ghulam Muštafa Qāsmī's
Preamble on Sindhi Poetic Translation of the Holy Qur'an
by Sheikh Aḥmad Mallah**

Dr Abdul Hayee

Lecturer Islamic Studies Govt Girls Degree College Sehwan Shareef,
Sindh:abdulhayeesindhi@gmail.com

Dr Hafiz Muhammad Ramzan

Assistant Professor, Institute of Islamic Studies and Shariah, MY
University, Japan Road, Islamabad:muhammad.ramzan@myu.edu.pk

Abstract

The Holy Qur'an revealed in Arabic language is the first basic and primary source of Islām. It propagates the message of Almighty Allah to all human being and it presents complete code of life for humanity. It has been translated in different languages by scholars. Their method varies from one to another while doing translation as one used poetic styles in the translation and other scholars started to write preamble for these translations. Among these two methods, writing preamble is difficult. It requires expertise and command over Tafseer and Qur'anic sciences. And it can be achieved through specialization in Quranic sciences. Maulanā Ghulam Muštafa Qāsmī from Sindhī (Pakistan) is one of those scholars who have written on this subject. He has written some preambles in different languages on different Qur'anic Translation. Maulana Ghulām Mustafa Qāsmī has written preamble on Quran's Poetic translation of Hajī Ahmad Malla'ah. In this article, we have explored the importance of Maulanā Ghulam Muštafa Qāsmī's work for researchers in same line of study.

Keywords: Ghulām Muštafa Qāsmī, Sindhī Translation, Hajī Ahmad Malla'ah, Poetic Translation of the Qur'an.

الحمد لله الذي لا إله إلا هو المتوحد في الجلال بكمال الجمال الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً ونشهد أن لا إله إلا الله وحده وحده لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلّم تسليمًا كثيراً.

وبعد:

من المعلوم أن كتابة التقديمات لتراجم القرآن الكريم إلى اللغات المتنوعة لها أهمية كبرى في فهم القرآن الكريم مع أنها عمل صعب، ولا يستطيع أحد أن يتعب نفسه في هذا المجال إلا إذا كان بحر العلوم ويضع خبرة في معرفة العلوم الإسلامية خاصة في أصول الترجمة وقوانينها، فالشيخ غلام مصطفى القاسمي (ت: 2003م) قد سبق في هذا المجال أيضاً، وكتب التقديم لأشهر ترجمة القرآن المحلية (اللغة السنديّة) "ترجمة نور القرآن المنظومة" للشيخ أحمد ملاح البدينوي (ت: 1387هـ = 1967م) باللغة السنديّة والترجمة المنظومة فريدة في نوعها من حيث لم يسبق الشيخ رحمه الله - أحد في هذا المجال من حيث كامل الترجمة المنظومة للقرآن الكريم إلى اللغة السنديّة إلا وأن الشيخ المخدوم محمد هاشم التتوي¹ (ت: 1184هـ) قد سبقه بنظم تفسير الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم باللغة السنديّة، طبع منهما ترجمة جزء (عم) فقط، غير أن ترجمة كامل القرآن الكريم باللغة السنديّة نظماً عمل فريد.

وقد تعرضت لهذا البحث بعنوان "تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لترجمة نور القرآن المنظوم إلى اللغة السنديّة للشيخ أحمد ملاح البدينوي" دراسة وصفية" فهذا البحث يحتوي على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة والمصادر والمراجع حسب الترتيب التالي:

أما المقدمة: فهي تشتمل على أهمية الموضوع والتعريف به.

التمهيد: يشتمل على أهمية الترجمة للقرآن الكريم والموضوعات المتعلقة به.

¹ هو الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمن الحنفي التتوي السندي أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث والعربية، ولد في سنة 1104هـ ونشأ بأرض السند وقرأ العلم على مولانا ضياء الدين السندي ثم سافر إلى الحجاز فحج وزار وأخذ عن الشيخ عبد القادر الصديقي مفتي الأحناف بمكة المباركة وأقبل على الفقه والحديث إقبالاً كلياً حتى برز فيهما وتوفي في سنة 1184هـ وله مصنفات متعددة عددها يزيد من مائة وستين منها: بذل القوة في سني النبوة، فاكهة البستان في تنقيح الحلال والحرام وغيرها لينظر: نزهة الخواطر للشيخ عبد الحي الحسيني الطالبي (المتوفى 1341هـ) 6/842-844 مط: دار النشر - دار ابن حزم بيروت الطبعة الأولى: 1420 الموافق 1999م، ولينظر أيضاً: مخدوم محمد هاشم تتوي حيات ء ادبي خدمتون (حيات الشيخ هاشم التتوي وخدماته الأدبية) للدكتور عبد الرسول القادري في أطروحته للدكتوراة ص 60-89 مط: مفتي أعظم أكاديمي السندي جامعة مجدديّة ملير كراتشي ط: عام، 2002م.

المبحث الأول : حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي والشيخ أحمد الملاح البدينوي
(وفيه مطلبان)

المطلب الأول:نبذة موجزة عن حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي.
المطلب الثاني:نبذة موجزة عن حياة المترجم_أحمد ملاح_ لترجمة نور القرآن المنظومة إلى اللغة السنديّة.

المبحث الثاني: تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لترجمة نور القرآن المنظومة إلى اللغة السنديّة

وفيه مطلبان

المطلب الأول: نبذة عن التراجم القرآنية المنظومة والمنثورة إلى اللغة السنديّة.

المطلب الثاني: التعريف بترجمة الشيخ أحمد ملاح للقرآن الكريم ومميزاتها
الخاتمة:

المصادر والمراجع:

وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه نجوم الهدى وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا كثيرا.
التمهيد: وفيه نبذة عن أهمية الترجمة ,تعريفها ,أقسامها ,شروطها. أهمية الترجمة للقرآن الكريم:

قال الله تعالى في كلامه العزيز : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾² وقوله تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾³ وقوله تعالى : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا...﴾⁴. إن الإنسان المكلف هو موضوع القرآن ، ومن مقاصد نزوله إصلاح العلم والعمل ومعرفة على ربوبية الله وعلى عبودية الإنسان وجميع الإنسان لا يستطيعون الاستفادة من نظم القرآن بل أكثر الناس يحتاجون إلى ترجمته لذا قام العلماء الأعزاء بترجمته إلى اللغات المتنوعة كما لا يخفى هذا.

².يوسف، الآية:2

Yūsuf, al-Āyah:2

³.الزخرف، الآية:3

Az-Zukhruf, al-Āyah:3

⁴.الأعراف، رقم الآية:158

Al-A'raaf, Raqm al-Āyah:158

التعريف بالترجمة :

الترجمة لغة: معناه التفسير ، والتبيين ، والتوضيح ، وهي تكون بحسب الإضافة ،
ترجمة الكلام ، ترجمة الشخص.، ترجمة الكتاب.⁵ وفاعل الترجمة يسمى "الترجمان" كما قال
ابن مسعود⁶ : (يَعْمُ، تُرْجَمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ).⁷

قال الشهاب الخفاجي⁹ : "الترجمة تكون بمعنى نقل الكلام من لغة إلى أخرى والناقل
ترجمان وبمعنى مطلق التبليغ"¹⁰

⁵ انظر: تهذيب الأسماء واللغات للإمام يحيى بن شرف النووي (المتوفى 676هـ) 1-41 مط: إدارة الطباعة المنيرية بدون تاريخ الطبع.

See: Tahdhib al-Asma' wal-Lughaat li-l-Imām Yahyā ibn Sharaf al-Nawawī (al-Mutawaffā 676h) 1-41 Mata: Idārat al-Ṭibā'ah al-Muniriyya bidūn tārikh al-ṭibā'.

⁶ هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ أَوَّلِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "لَقَدْ رَأَيْتَنِي سَادِسَ سِتَّةٍ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا"، وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ إِلَى الْحَبْشَةِ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَصَلَى الْقِبْلَتَيْنِ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَسَائِرَ الْمَشَاهِدِ مَعَ الرَّسُولِ وَشَهِدَ الْيَرْمُوكَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ. تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ 32هـ وَصَلَى عَلَيْهِ عَثْمَانُ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ. لِيَنْظُرَ: أَسَدُ الْغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ج 3 ص 380-381. -ت: علي محمد عوض -عادل أحمد عبد الموجود مط: دار الكتب العلمية بيروت. ط : الأولى: 1415هـ - 1994م.

: Asad al-Ghābah fī Ma'rifat al-Ṣaḥābah li-Ibn al-Athīr j3 ṣ380-381. -T: 'Alī Muḥammad 'Awad - 'Ādil Aḥmad 'Abd al-Mawjūd. Mata: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah Bayrūt. Ṭ: al-Ūlā: 1415h - 1994m.

⁷ هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وولد للنبي ﷺ وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتي به النبي ﷺ فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. كان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، ودعا له النبي ﷺ. توفي سنة ثمان وستين بالطائف. لينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ج 3 ص 291-292.

See: Asad al-Ghābah fī Ma'rifat al-Ṣaḥābah li-Ibn al-Athīr j3 ṣ291-292.

⁸ مصنف ابن أبي شيبة لأبي بكر بن أبي شيبة (المتوفى 235هـ) 6-230 رقم الأثر 23220، ت: كمال يوسف مط: مكتبة الرشد - الرياض ط: الأولى 1409هـ.

Musannaf Ibn Abi Shaybah li-Abi Bakr ibn Abi Shaybah (al-Mutawaffā 235h) 6-230 Raqm al-Athar 23220. T: Kamāl Yūsuf. Mata: Maktabat al-Rushd - Riyadh. Ṭ: al-Ūlā 1409h.

والترجمة في الاصطلاح: "هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى"¹¹

أقسام الترجمة:

الترجمة الحرفية والتفسيرية

الترجمة الحرفية: هي نقل ألفاظ من لغة إلى نظائرها من اللغة الأخرى بحيث يكون النظم موافقاً للنظم، والترتيب موافقاً للترتيب.

الترجمة التفسيرية أو المعنوية: وهي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه.¹²

للترجمة شروط يجب توفرها منها:

- معرفة المترجم لأوضاع اللغتين وأساليهما وخصائصهما.
- وفاء الترجمة بجميع معاني الأصل و مقاصده وأن يكون الترجمة بصيغة مستقلة عن

الأصل.¹³

⁹ هو أحمد بن محمد، شهاب الدين الخفاجي المصري ولد في سنة 977هـ ونشأ بمصر، ورحل إلى بلاد الروم، الشام، وكان قاضياً. من مصنفاته: نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض، حاشية على تفسير البيضاوي وغيرهما، توفي سنة 1069هـ لينظر: الأعلام للزركلي 1-238 الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر مايو 2002م.

See: al-A‘lām li-l-Zarkalī 1-238. al-Nāshir: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn. Ṭab‘ah: al-Khāmisah ‘Ashar Mayu 2002m.

¹⁰ حاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي للشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: 1069هـ) 2-30 مط: دار صادر - بيروت بدون تاريخ الطبع.

Hāshiyat al-Shihāb al-Khafājī ‘alā al-Bayḍāwī li-Shihāb al-Dīn Aḥmad al-Khafājī al-Miṣrī al-Ḥanafī (al-Mutawaffā: 1069h) 2-30. Mata: Dār Sādir - Bayrūt bidūn tārikh al-ṭibā‘.

¹¹ مناهل العرفان للشيخ عبد العظيم الزرقاني (المتوفى 1367هـ) 2ص143 الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي بدون سنة الطبع.

Mināhil al-‘Irifān li-Shaykh ‘Abd al-‘Azīm al-Zarqānī (al-Mutawaffā 1367h) 2Ṣ143. al-Nāshir: Maṭba‘at ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī bidūn sanat al-ṭibā‘.

¹² -مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان (المتوفى 1420هـ) ص 313 مط: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

الطبعة: الثالثة 1421هـ-2000م

Mabāḥith fi ‘Ulūm al-Qur‘ān li-Shaykh Munā‘ al-Qaṭṭān (al-Mutawaffā 1420h) Ṣ313. Mata: Maktabat al-Ma‘ārif li-l-Nashr wa-l-Tawzī‘. al-Ṭab‘ah: al-Thālithah 1421h - 2000m.

تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لترجمة نور القرآن المنظوم إلى اللغة السنديّة للشيخ أحمد ملاح البدينوي

ملاحظة: فالشيخ أحمد ملاح البدينوي كان له خبرة في أوضاع اللغتين _ العربية والسنديّة _ لأنه كان رحمه الله _ عالماً كبيراً من علماء منطقة السند وبالتالي بأنه كان شاعراً موهوباً في اللغة السنديّة، وله أكثر من ديوان في ذلك. لذا قام رحمه الله _ بهذا العمل الجليل ألا وهو ترجمة القرآن الكريم المنظوم إلى اللغة السنديّة لسكان منطقة السند. فنقول صراحة بأن ترجمة الشيخ _ نور القرآن _ للقرآن الكريم ترجمة معنوية لكنه اختار أسلوب النظم في ترجمته .

المبحث الأول: حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي والشيخ أحمد ملاح البدينوي

و نذكر فيه نبذة موجزة عن حياة الشيخ المقدم لترجمة نور القرآن، وحياة المترجم _ أحمد ملاح _ لمعرفة شخصيتهما ، لذا قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين

المطلب الأول: نبذة موجزة عن حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي (ت: 2003م) (صاحب التقديم)

إسمه، نسبه وأسرته .

هو غلام مصطفى بن الحافظ محمود بن رئيس خان من عشيرة جانديو¹⁴ . كان كنيته أبا سعيد ولقبه قاسمياً توفي أبوه "الحافظ محمود" حين انقضى من عمره ثلاث سنوات¹⁵ .
مولده .

ولد الشيخ غلام مصطفى القاسمي في قرية "بَنبُو خان" من مضافات ميروخان (لازكانه) من بلاد السند. وكانت ولادته في عام 1924 م¹⁶ .

¹³ - مناهل العرفان للشيخ عبد العظيم الزرقاني (المتوفى 1367هـ) 2-144.

Mināhil al- 'Irifān li-Shaykh 'Abd al- 'Aẓīm al-Zarqānī (al-Mutawaffā 1367h) 2-144.

¹⁴ _ قبيلة من قبائل السند.

Qabīlah min Qabā'il al-Sind.

15 لينظر: حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي وجهوده العلمية (غلام مصطفى قاسمي سوانح ة علي كاوشون) مرتبه: الدكتور قاضي خادم ص11. مط: كرسي العلامة غلام مصطفى القاسمي بجامعة السند جامشورو. ط: الأولى: 2011م.

Liyunzur: Ḥayāt al-Shaykh Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī wa-juhūduhu al- 'ilmiyyah (Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī Sawānīḥ wa- 'Ilmī Kāwushūn) Murattabah: al-Duktur Qāḍī Khādīm Ṣ11. Mata: Kursī al- 'Allāmah Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī bijāmi' at al-Sindh Jāmsurū. Ṭ: al-Ūlā: 2011m.

مراحلہ التعليمية:

حصل الشيخ غلام مصطفى القاسمي على التعليم الابتدائي في مدرسة قريته "تحفيظ القرآن" وقرأ القرآن الكريم وبعض المتون الفارسية لدى الشيخ فتح محمد¹⁷ وكان عمره آنذاك خمس سنوات، ثم دخل في مدرسة الشيخ خُوشُ مُحَمَّد الميرُوخَانِي¹⁸ وتلمذ على يد الشيخ محمد الميروخاني ثم دخل في إحدى المدارس الدينية المشهورة "دار الفيض" في كُورُ سليمان من مضافات (لأركانته) لأجل الأستاذ الشهير الشيخ عبد الكريم الكورائي السندي¹⁹ ودرس جميع الفنون والعلوم الدينية إلى أن تخرج عليه في عام 1938م.²⁰

16 لينظر: سماجي انصاف اور اجتماعيت شاه ولي الله كي نظر مين للشيخ غلام مصطفى القاسمي ص 17 ترتيب جديد ، تقديم وتحقيق للشيخ المفتي عبد الخالق آزاد مط: إدارة رحيمية لاهور ط: عام 2011م. لينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Ghulam_Mustafa_Qasmi

Liyunzur: Samājī Inṣāf aur Ijtimā'iyat Shah Walī Allāh Kī Nazār Mayn li-l-Shaykh Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī Ṣ17 Tarṭīb Jadīd, Taqdīm wa Taḥqīq li-l-Shaykh al-Muftī 'Abd al-Khāliq Āzād. Mata: Idārat Raḥīmīyah Lāhawr. Ṭ: 'Ām 2011m.

Liyunzur: https://en.wikipedia.org/wiki/Ghulam_Mustafa_Qasmi

17. لم أطلع على ترجمته.

"Lam atla 'a 'alā tarjumatihī."

18. هو الشيخ خوش محمد بن واحد بخش ولد في بلدة "ميرُوخَان" من مضافات (لأركانته) في عام 1306هـ=1888م، تلقى العلوم العربية لدى شيوخ قريته أمثال الشيخ مير محمد النورنكي والشيخ غلام رسول الناريوالي. تلميذ شيخ الهند، ودرس شيئا من تفسير القرآن الكريم على يد الشيخ المفسر الشهير أحمد في اللاهوري حسب منهجه المتميز. توفي الشيخ رحمه الله في عام 1396هـ=1976م. لينظر: حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي وجهوده العلمية (غلام مصطفى قاسمي سوانح و علمي كاوشون) ص 16-17. وينظر أيضا: وطن جي آزادي م سند جي عالمن جو حصو (مشاركة علماء السند في حركة حرية الوطن) للدكتور مظهر الدين سومرو ص 294-295 مط: مطبع نفيس حيدرآباد ط: 1، عام 2008م.

19. هو الشيخ عبد الكريم بن سائين ركيو الكورائي ولد في قرية "بَاكَاوُ بُتُو" من مضافات قَمْبُرُ (لأركانته) من بلاد السند في عام 1303هـ=1886م. تلقى العلوم الابتدائية على يد الشيخ محمد صالح القرشي وبقيته الكتب الدراسية لدى العلماء المتعددة كالشيخ قمر الدين الهاليجوي السندي¹⁹، وهو الذي درس على يديه الكتب الأخيرة للعلوم الإسلامية مع دورة الحديث الشريف إلى أن تخرج عليه في عام 1903م=1320هـ. وقد درس شيئا من تفسير القرآن على يد المفسر الشهير الشيخ عبيد الله السندي من مؤلفاته: حاشية على التفسير للإمام البيضاوي وهي معروفة متداولة لدى العلماء والطلاب في المدارس الدينية. حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي وجهوده العلمية (غلام مصطفى قاسمي سوانح و علمي كاوشون) ص 13.

(Ghulām Muṣṭafā Qāsimī Sawāniḥ wa-'Ilmī Kāwushūn) ṣ13.

19. المصدر السابق ص 12.

دراسة الحديث الشريف

في عام 1939م ذهب الشيخ القاسمي إلى "دار العلوم ديوبند"²¹ إحدى المدارس المعروفة بالهند لدراسة الحديث النبوي، كما يذكر الشيخ في ترجمته: "ثم قادمي حرصي لأخذ الحديث فجئت حضرة شيخ العرب والعجم شيخ الحديث في دار العلوم ديوبند السيد حسين أحمد المدني²² رحمه الله (متعنا الله بطول بقائه) وتجردت لأخذ الحديث وبعد الفراغ حصل لي الإجازة العامة منه"²³.

شهادة الفاضل

وفي عام 1939م نجح في اختبار الفاضل ونال الشهادة بدرجات ممتازة من جامعة بنجاب.²⁴

دراسة فلسفة الإمام الشاه ولي الله الدهلوي

لما فرغ الشيخ غلام مصطفى القاسمي من دورة الحديث الشريف ورجع من دار العلوم ديوبند إلى السند حضر لدى الإمام عبید الله السندي²⁵ في مدرسة "دار الرشاد" يبرُ جَهَنده²⁶ وقرأ كتب فلسفة الإمام الشاه ولي الله الدهلوي لديه²⁷

Al-muṣṣḍar al-sābiq §12.

21. هي من أكبر الجامعات الإسلامية الأهلية في شبه القارة الهند أنشئت في 1867م في مدينة ديوبند بالهند بعد احتلال البلاد على يد الإنجليز، وإنهاء الحكم الإسلامي.

22. هو الشيخ حسين أحمد بن حبيب الله المعروف في ديار الهند بـ "شيخ الإسلام". أصله من مديرية فيض آباد بولاية يوبي (الهند). ولد سنة 1296هـ=1879م ببلدة "باكر متو" بمديرية أناؤ. كان من شيوخه خليل أحمد السهارنبوري، شيخ الهند وغيرهم هاجر بأسرته إلى الحجاز في 1316هـ، وأقام بالمدينة المنورة يدرّس في المسجد النبوي الشريف إلى أن عاد إلى الهند في عام 1333هـ، توفي سنة 1377هـ=1957م بمدينة ديوبند ودفن بها لينظر: نزهة الخواطر 8-1214.

See: Nazhat al-Khawātir 8-1214.

23. مقدمة مختصر القدوري للشيخ أحمد البغدادي (المتوفى 428هـ) بتقديم وهامش الشيخ غلام مصطفى القاسمي ص 24 مط: مكتبه نوراً أحمد أصبح المطابع كراتشي.

Muqaddimah Mukhtaṣar al-Qudūrī li al-Shaykh Aḥmad al-Baghdādī (al-Mutawaffā 428h) bi-taqdīm wa hāmish al-Shaykh Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī §24. Mata: Maktabah Nūr Aḥmad, Aṣḥaḥ al-Maṭābi‘, Karāchī.

24. ينظر: غلام مصطفى قاسمي سوانح و علمي كاوشون) 21

Yunzar: Ghulām Muṣṭafā Qāsimī Sawāniḥ wa-‘Ilmī Kāwushūn §21.

خدمات الشيخ غلام مصطفى القاسمي وجهوده العلمية.
إن الشيخ غلام مصطفى القاسمي كان له خدمات جليلة في المجالات المتعددة _ لأنه كان عالماً، مفسراً، محدثاً، فقيهاً، أديباً، نقاداً وما إلى ذلك _ لكننا نذكر خدماته من حيث العضو والمدير للإدارات الحكومية وغيرها فقط لطوالة البحث. منها ما يلي:

- 1- كان عضواً للجنة إحياء الأدب السندي في حيدرآباد أولاً ثم أصبح مديراً لها لأجل خدماته العلمية.
- 2- كان عضواً لمجلس (سنديكيت Sendicate) بجامعة السند جامشورو.
- 3- كان عضواً لمجلس (سنديكيت Sendicate) بجامعة زرعية تندوجام.
- 4- كان عضواً لمجلس الدراسات العليا كلية العلوم الإسلامية بجامعة زرعية بشاور.
- 5- كان عضواً لمجلس الدراسات العليا بقسم الثقافة السندي بجامعة السند.
- 6- كان مشيراً للأكاديمية الأدبية باكستان إسلام آباد.

²⁵هو الشيخ عبيد الله بن إسلام السندي أحد العلماء المشهورين، ولد في بيت من بيوت الوثنيين في 12 من المحرم سنة 1289هـ الموافق 1872م في قرية "جيانوالي" من مضافات (سيالكوت) من بلاد بنجاب. كان الشيخ وثنياً وأسلم بعد، هاجر من بلده إلى السند سنة 1305هـ=1888م فأسلم على يد الشيخ الحاج محمد صديق السندي وكان من شيوخه الشيخ أحمد حسن الكانبوري، شيخ الهند محمود حسن وغيرهم. كان ممن سعى لنهضة المسلمين وإقامة العدل. توفي في الثالث من رمضان سنة 1363هـ الموافق 21 من أغسطس 1944م، ودفن في قرية دين بور من توابع بهاولبور. لينظر: نزهة الخواطر للشيخ عبد الحى الحسيني الطالبي (المتوفى 1341هـ) 8-1300 مط: دار النشر - دار ابن حزم بيروت الطبعة الأولى: 1420 الموافق 1999م، وأيضاً حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي وجهوده العلمية (غلام مصطفى قاسمي سوانح ٤ علمي كاوشون) ص 17-19.

26. قرية من مديرية حيدرآباد.

See: Nazhat al-Khawātir li al-Shaykh ‘Abd al-Ḥayy al-Ḥasanī al-Ṭālibī (al-Mutawaffā 1341h) 8-1300, Mata: Dār al-Nashr – Dār Ibn Ḥazm Bayrūt al-ṭab‘ah al-ūlā: 1420 al-muwāfaq 1999m, wa-ayḍan Ḥayāt al-Shaykh Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī wa-juhūduhu al-‘ilmiyyah (Ghulām Muṣṭafā Qāsimī Sawānih wa-‘Ilmī Kāwushūn) §17-19. Qaryah min madīriyat Ḥaydarābād.

27. ينظر: حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي وجهوده العلمية (غلام مصطفى قاسمي سوانح ٤ علمي كاوشون) ص 13.

See: Ḥayāt al-Shaykh Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī wa-juhūduhu al-‘ilmiyyah (Ghulām Muṣṭafā Qāsimī Sawānih wa-‘Ilmī Kāwushūn) §13.

- 7- كان أستاذا مساعدا في قسم الثقافة السنديّة بجامعة السند جامشورو.
- 8- كان رئيسا لمجلس روية الهلال من عام 1982م إلى 1988م.
- 9- كان مديرا للأكاديمية الشاه ولي الله من عام 1963م إلى 2002م.²⁸

مؤلفاته : له مؤلفات عديدة منها ما يلي :

- ترجمة فتح الرحمن في ترجمة معاني القرآن (باللغة الفارسية) من سورة الفاتحة إلى سورة يوسف إلى اللغة السنديّة
 - مفيد الطلبة في شرح تعريفات الأشياء (باللغة العربيّة)
 - أفكار الإمام شاه ولي الله الدهلوي للشيخ غلام مصطفى القاسمي (باللغة الأردية)
 - سماجي انصاف اور اجتماعيت امام شاه ولي الله كي نظر ميں
 - تمدن عرب تفسير سورة سبا (باللغة السنديّة والأردية)
- وفاته : توفي الشيخ القاسمي في 10 من ديسمبر 2003 م، ودفن في مقبرة "مير غلام نبي كلهورو"²⁹ بمدينة حيدرآباد.³⁰

28- لينظر: حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي وجهوده العلمية (غلام مصطفى قاسمي سوانح ۽ علي كاوشون) ص182.

See: Ḥayāt al-Shaykh Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī wa-juhūduhu al-‘ilmiyyah (Ghulām Muṣṭafā Qāsimī Sawāniḥ wa-‘Ilmī Kāwushūn) §182.

²⁹. وهي مقبرة معروفة في مدينة حيدرآباد السند.

Wahiya maqbara ma‘rūfah fi madinat Ḥaydarābād al-Sind.

30. لينظر: حياة الشيخ غلام مصطفى القاسمي وجهوده العلمية (غلام مصطفى قاسمي سوانح ۽ علي كاوشون) ص24.

See: Ḥayāt al-Shaykh Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī wa-juhūduhu al-‘ilmiyyah (Ghulām Muṣṭafā Qāsimī Sawāniḥ wa-‘Ilmī Kāwushūn) §24.

المطلب الثاني: نبذة عن حياة المترجم لترجمة نور القرآن

(نور القرآن) للشيخ أحمد ملاح (ت: 1387هـ = 1967م)

اسمه ونسبه: هو الشاعر الشيخ: أحمد بن نانكيو خان الملاح.³¹
ولادته ونشأته: ولد في قرية " كندي " من مضافات (بدين) من بلاد السند في عام 1294هـ = 1877م.³²

دراسته وشيوخه: درس الابتدائية في قريته وتعلم القرآن الكريم في مسجد قريته كذلك، ثم توجه إلى مدارس أخرى خارج قريته لتعلم اللغة العربية، وارتحل إلى مدن وقرى عديدة في سبيل ذلك، وتعلم الفارسية والعربية حتى تخرج في مدرسة نانكي شاه.³³

تدريسه وتلامذته: كان الشيخ أحمد ذكياً وصاحب شخصية علمية، ذا أدب جم وخلق رفيع، بدأ بالتدريس بعد تخرجه في مدارس عديدة، إلى أن أسس مدرسة أهلية عربية في مدينة (بدين) عام 1932م، وعين فيها مدرسين أكفاء من أهل السند مشهورين بالتدريس والمهارة العلمية. كما كان صاحب بصيرة في الأمور السياسية، وقد حبس لخطبه الجريئة ضد الإنجليز أيام ثورة الخلافة في السجن مدة من قبل العدو.³⁴

مؤلفاته: كان الشيخ أحمد إلى جانب علمه وفضله أديباً باللغة السنديّة شاعراً مجيداً موهوباً، ومن أكبر وأعظم الأدلة على ذلك ترجمته لكامل القرآن الكريم باللغة السنديّة، ومن مؤلفاته المطبوعة

31. لينظر: تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لنور القرآن في ترجمة القرآن للشيخ أحمد ملاح (المتوفى 1387هـ) ص 4 مط: مطبع سند تيكست بك بورد بحيدرآباد.

See: Taqdim al-Shaykh Ghulam Mustafa al-Qasimi li-Nur al-Qur'an fi Tarjamat al-Qur'an li al-Shaykh Ahmad Mullah (al-Mutawaffa 1387h) §4. Mata: Matba' Sind Text Book Board bi-Haydarabad.

32. لينظر: الترجمات السنديّة وتفاسيرها للدكتور عبد الرزاق الكها نكرو في أطروحة للدكتوراة ص 219 مط: الأكاديمية مهران شكابور السند ط: 1997م.

See: Al-Tarajim al-Sindiyyah wa Tafasiruhā li al-Duktur 'Abd al-Razzāq al-Kahā Nukrū fi Atrūhatih li al-Dukturāh §219. Mata: Al-Akādīmyah Mihrān Shikābūr al-Sind. ط: 1997m.

33. لينظر: الترجمات السنديّة وتفاسيرها للدكتور عبد الرزاق الكها نكرو ص 220.

See: Al-Tarajim al-Sindiyyah wa Tafasiruhā li al-Duktur 'Abd al-Razzāq al-Kahā Nukrū §220.

34. ينظر: المرجع السابق ص 221.

See: Al-Marji' al-Sābiq §221.

1- المعرفة الإلهية.

2- مكزاني حق (وحدانية الحق سبحانه وتعالى).

1- گلشن أحمد. (حديقة أحمد)

2- بياض أحمد. (كتاب أحمد)

وفاته : توفي في 1387هـ = 1967م عن عمر يناهز تسعين سنة.³⁵

المبحث الثاني: تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لترجمة نور القرآن.

إن الشيخ غلام مصطفى القاسمي (ت:2003م) قد كتب التقديم الجامع لترجمة نور القرآن من حيث أنه مشتمل على ذكر نشأة الإسلام في منطقة السند، ونبذة عن التراجم القرآنية المنظومة والمنثورة إلى اللغة السنديّة و مميزات ترجمة نور القرآن.

المطلب الأول: : نبذة عن التراجم القرآنية المنظومة والمنثورة إلى اللغة السنديّة.

يتحدث هذا المطلب عن التراجم القرآنية _المنظومة والمنثورة_ إلى اللغة السنديّة التي ذكرها الشيخ غلام مصطفى القاسمي (ت:2003م) في تقديم ترجمة نور القرآن لأهميتها. وهي كما يلي :

1. ترجمة القرآن الكريم في القرن الثالث
2. ترجمة القرآن للشيخ محمد هاشم التتوي (ت: 1184هـ)
3. ترجمة القرآن للشيخ عزيز الله (ت: 1283هـ)
4. ترجمة القرآن للشيخ محمد صديق النورني (ت: 1319هـ)
5. ترجمة القرآن للشيخ تاج محمد الأمروتي (ت: 1348هـ)
6. ترجمة القرآن للشيخ عبد الرزاق الروهروي (ت: 1381هـ)
7. ترجمة القرآن للشيخ محمد السندي المدني (ت: 1396هـ)
8. ترجمة القرآن للشيخ أحمد ملاح البدينوي (ت: 1387هـ)³⁶

35. ينظر:الترجمات السنديّة وتفاسيرها للدكتور عبد الرزاق الكها نكرو ص 221.

See: Al-Tarajim al-Sindiyyah wa Tafāsīruhā li al-Duktur 'Abd al-Razzāq al-Kahā Nukrū ṣ221.

36. ينظر:تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لنور القرآن 1-7.

See: Taqdīm al-Shaykh Ghulām Muṣṭafā al-Qāsīmī li Nūr al-Qur'ān 1-7.

1- ترجمة القرآن الكريم في القرن الثالث

يقول الشيخ القاسمي في تعريف الترجمة المذكورة ما ملخصه: "أول ترجمة القرآن باللغة السنديّة قد كتبت في القرن الثالث غير أن الترجمة المذكورة مفقودة، وليس لها ذكر في عالم المخطوطات" كما ذكر في كتب التاريخ أن مهروك بن رائك الهندوسي- حاكم ولاية "أور" - طلب من عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الهباري³⁷ - حاكم ولاية "المنصورة" - أن يرسل إليه شخصاً من علماء المسلمين العرب يكون عارفاً باللغة السنديّة، فلبى حاكم المنصورة طلبه، وأرسل إليه عالماً حسب طلبه وكان الرجل من أهل العراق، وكان قد أجاد اللغة السنديّة قراءة وكتابة، نثراً ونظماً، فطلب منه الحاكم الهندوسي أن يعرف له الإسلام باللغة السنديّة، فترجم له القرآن الكريم إلى اللغة السنديّة ونظم فيها شيئاً من الأحكام الفقهيّة وقدمها إليه، وكان من أثر تلك الترجمة في شخصيّة الحاكم الهندوسي أنه حينما سمع ترجمة قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾³⁸ نزل من عرشه وجلس على الأرض يبكي خوفاً من الله تعالى بكاءً شديداً.³⁹

2- ترجمة القرآن للشيخ محمد هاشم التتوي (ت:1184هـ)

36. تولى حكم المنصورة من بلاد السند بعد وفاة والده عمر بن عبد العزيز الهباري في 270هـ = 883م، وكانت الأوضاع في أيامه غير مستقرة وكانت الحرب مستمرة بين الحكام المسلمين من العرب لتولي الحكم والمناصب، فمن ثم تفرقت بلاد السند إلى ولايات يحكمها أشخاص من بينهم الهندوس كذلك، لينظر: عجائب الهند لبزرگ بن شهريار الرامهرمزي ص3، مط: المطبعة الحجازية بومباي الهند ط: عام 1886م وأيضاً: رجال السند والهند للشيخ القاضي أظهر المباركفوري ص254-255 مط: المطبعة الحجازية بومباي الهند ط: عام 1377هـ = 1958م.
See: 'ajā'ib al-Hind li-Buzurg ibn Shahriyār al-Rāmahrūmazī 3, Mata: al-Maṭba'ah al-Ḥijāziyyah Bumbai al-Hind ṭā: 1886m. Waaydan: Rijāl al-Sind wa al-Hind li al-Shaykh al-Qāḍī Athar al-Mubārakfūrī 254-255, Mata: al-Maṭba'ah al-Ḥijāziyyah Bumbai al-Hind ṭā: 1377h = 1958m.

38. سورة يس، رقم الآية: 78

Sūrat Yā-Sīn, verse 78.

39. ينظر: جنة السند لرحيمداد خان المولائي ص166، مط: لجنة إحياء الادب السندي حيدرآباد ط: الأولى 1958م وأيضاً مقال الشيخ القاسمي حول الترجمات السنديّة وتفسيرها ص22 طبع عدة مرات في مجلة "المهران" بمدينة حيدرآباد السند.

See: Jannat al-Sind li Raḥīmdād Khān al-Mawlā'ī 166, Mata: Lajnat Iḥyā' al-Adab al-Sindī Ḥaydarābād ṭ: al-Ūlā 1958m. Waaydan Maqāl al-Shaykh al-Qāsimī ḥawl al-Tarājīm al-Sindiyyah wa Tafāsīruhā 22 ṭab'a 'adad marāt fī majallah "al-Mihrān" bi madīnat Ḥaydarābād al-Sind.

يقول الشيخ في التعريف بترجمته ما ملخصه : "في القرن الحادي عشر كان الناس يحتاجون لترجمة القرآن فبدء الشيخ محمد هاشم التتوي⁴⁰ بهذا العمل وترجم الجزئين الأخيرين وهي ترجمة منظومة باللغة السنديّة القديمة ولكنه لم يكملها مع الأسف الشديد."⁴¹

3- ترجمة القرآن للشيخ عزيز الله (ت: 1283هـ)

يقول الشيخ القاسمي في التعريف بترجمته ما ملخصه : "إن هذه الترجمة للقرآن الكريم قد كتبها الشيخ عزيز الله⁴² في القرن الثالث عشر، وهي ترجمة تفسيرية مع أنه استعمل اللغة السنديّة سهلة الأسلوب، وطبعت من مطبعة كريمي بمبائ".⁴³

4- ترجمة القرآن للشيخ محمد صديق النورني (ت: 1319هـ)

يقول الشيخ في التعريف بترجمته ما ملخصه : "إن الشيخ محمد صديق⁴⁴ قد ترجم كامل القرآن الكريم وترجمته ترجمة لفظية مع أنها قديمة واستعمل فيها اللغة السنديّة سهلة الأسلوب".⁴⁵

5- ترجمة القرآن للشيخ تاج محمد الأمروتي (ت: 1348هـ)

40. سبق ترجمته على ص 2

Sabqa tarjumatahu 'alá saffḥah 2.

41. ينظر: تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لنور القرآن ص3.

See: Taqdīm al-Shaykh Ghulām Muṣṭafá al-Qāsimī li Nūr al-Qur'ān §3.

42. من أعلام بلاد السند، ولد في مدينة "مَتِيَّارِي" من مضافات حيدر آباد (السند) سنة 1160هـ. وتعلم على الشيخ محمد عثمان المتياروي وغيره، وكان يسكن في مدينة حيدر آباد، وكان ابنه الشيخ علي محمد القاضي من العلماء كذلك، توفي في 1273هـ ينظر : مقال القاسمي حول الترجمات السنديّة وتفسيرها ص3.

See: Maqāl al-Qāsimī ḥawl al-Tarājīm al-Sindiyyah wa Tafāsīruhā §3.

43. ينظر: تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لنور القرآن ص2.

See: Taqdīm al-Shaykh Ghulām Muṣṭafá al-Qāsimī li Nūr al-Qur'ān §2.

44. من علماء السند الأفاضل توفي في بومباي بالهند -حيث كان قد أسس مطبعة باسم : المطبع الحسيني في 1319هـ، طبعت ترجمته مرات عديدة، أولها في مطبعته في 1295هـ، وله تفسير كامل القرآن الكريم باللغة السنديّة في خمسة مجلدات باسم تفسير كوثر شاه مردان نسبة إلى شيخه (مطبوع)، ينظر: التراجم السنديّة وتفسيرها للدكتور عبدالرزاق الكهانكهر، ص116، 117، مط: الأكاديمية مهرا، شكاربور. ينظر تذكرة مشاهير

السند للشيخ دين محمد الوفاي (المتوفى 1369هـ) 294/2

See: Al-Tarājīm al-Sindiyyah wa Tafāsīruhā li al-Duktur 'Abd al-Razzāq al-Kahānkurū, §116, 117, mat: al-Akādimiyyah Mihrān, Shakārbūr. Yunzar: Tadhkirat Mashāhir al-Sind li al-Shaykh Dīn Muḥammad al-Wafā'ī (al-Mutawaffā 1369h) 2/294.

45. ينظر: تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لنور القرآن ص4.

See: Taqdīm al-Shaykh Ghulām Muṣṭafá al-Qāsimī li Nūr al-Qur'ān §4.

يقول الشيخ في التعريف بترجمته ما ملخصه: "إن الشيخ الجليل تاج محمد الأمروتي⁴⁶ قد ترجم كامل القرآن الكريم باللغة السنديّة وكان الشيخ عبد الخالق الشكاربوري⁴⁷ - الأديب السندي - ساعده في هذا العمل المبارك، وترجمته ترجمة مفهومية متداولة لدى عامة الناس".⁴⁸

6- ترجمة القرآن للشيخ عبد الرزاق الروهروي (ت: 1380هـ)

إن الترجمة المذكورة قد كتبها الشيخ عبد الرزاق القاضي⁴⁹ وهي ترجمة كاملة للقرآن الكريم بالهوامش يقول الشيخ القاسمي ما ملخصه: إن الشيخ عبد الرزاق قد ترجم القرآن مرتين بتغيير يسير باللغة السنديّة فطبع إحداهما من مطبعة عباسية كراتشي وثانيهما من مطبعة قرآن حيدرآباد بمساعدة الشيخ محمد عثمان الديبلائي ولكن الشيخ القاسمي لم يذكر بأنها ترجمة لفظية أو تفسيرية.⁵⁰

46. هو الشيخ العالم الجليل والمربي المجاهد الشيخ أبو الحسن تاج محمود بن عبد القادر يرجع نسبه إلى الإمام الرياني الشيخ عبد القادر الجيلاني ولد في حدود سنة: 1276هـ ونشأ بأرض السند، قرء العلم على والده، الشيخ محمد قاسم سومرة وغيرهم من أجل العلماء، ودخل في الإسلام على يديه آلاف من الهنودوس والبوذيين وغيرهم. كما كان الشيخ - رحمه الله - مجاهداً عظيماً، رافعا لرأية التحرر ومعاداة الإنجليز، وكانت حركة الخلافة في أيامه على أشدها، وكذلك الثورة ضد الإنجليز وحركة ترك موالاتهم، فشارك الشيخ وطلابه وجماعته بالقول والفعل، والتحرير والتقارير حتى هاجر في فترة من الفترات من أجل ذلك إلى أفغانستان وله مؤلفات عديدة منها إلهام الرحمن في ترجمة القرآن الكريم توفي - مسموماً من قبل الإنجليز - عن 72 سنة في جمادى الثانية 1348هـ ينظر: قائد تحرير الوطن للشيخ محمود شاه البخاري ص33، 37-38، 68-69 مط: لجنة إحياء الأدب السندي، ط: 1984م.

See: Qā'id Tahrīr al-Waṭan lil-Shaykh Maḥmūd Shāh al-Bukhārī §33, 37-38, 68-69.

47. لم أطلع على ترجمته.

Lam utli 'ala tarjumatih.

48. ينظر: تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لنور القرآن ص4.

See: Taqdim al-Shaykh Ghulam Muṣṭafá al-Qāsimī li-Nūr al-Qur'ān §4.

49. هو من علماء السند وأدبائها، ولد في سنة 1309هـ في بلدة روهري وتوفي بها سنة 1380هـ، من مؤلفاته: تفسير "معلم القرآن" للربيع الأخير من جزء عم طبع في كراتشي عام 1947م، وترجمة كامل القرآن مع حواشيه طبع في كراتشي عام 1388هـ، وترجمة أخرى لكامل القرآن الكريم تختلف عن سابقتها، نشرت عن مؤسسة القرآن بحيدر آباد، وترجمة ثالثة مع مجموعة من فوائد متفرقة وحواش مترجمة من تفسير بيان القرآن للعلامة الشيخ أشرف علي النهانوي نشرت بلاهور، وترجمة سورة الفاتحة وتفسيرها باسم فتح الرحمن طبع في كراتشي عام 1954م، ينظر: مقال القاسمي ص9، 12، 24، و25.

See: maqāl al-Qāsimī §9, wa-12, wa-24, wa-25.

50. ينظر: تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لنور القرآن ص4.

See: Taqdim al-Shaykh Ghulam Muṣṭafá al-Qāsimī li-Nūr al-Qur'ān §4.

7- ترجمة القرآن للشيخ محمد السندي المدني (ت: 1396هـ)

يقول الشيخ في التعريف بترجمته ما ملخصه: "إن الترجمة المذكورة قد كتبها الشيخ محمد السندي المدني⁵¹ - تلميذ الإمام عبيد الله السندي - وهي ترجمة مفهومية واستعمل الشيخ فيها اللغة السنديّة "جنوبية" مع أنه لم يترك أي لفظ قرآني من الترجمة وبالتالي بأن في هوامشها طبعت فوائد تفسيرية من تفسير "فتح الرحمن" للإمام الشاه ولي الله الدهلوي باللغة السنديّة"⁵².

المطلب الثاني: التعريف بترجمة الشيخ أحمد ملاح للقرآن الكريم ومميزاتها

التعريف بترجمة الشيخ أحمد ملاح للقرآن الكريم

كان الشيخ - رحمه الله - شاعراً موهوباً في اللغة السنديّة، وله أكثر من ديوان في ذلك، فمن ثم بدأ بترجمة القرآن الكريم نظماً فنظم ترجمة الجزء الأخير من القرآن الكريم وطبعه في دار الإضاءة بحيدر آباد (السند)، ثم أكمل بقية الترجمة فطبعه أحد أهل الخير في كراتشي، ثم طبع ثانياً بتقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي السندي بحيدر آباد في 1978م، بوضع النص في الأيمن والترجمة في الأيسر في عمودين متوازيين.

51. هو محمد بن إسلام السندي ولد في 9 من شعبان في عام 1314هـ في قرية (بنبري) من مضافات "هالا" ببلاد السند في بيت هندوسي وكان وثنياً وتأثر بالإسلام وكان يخفي إسلامه خوفاً من أسرته وأقربائه، ثم أعلن عن إسلامه - وهو ابن ثلاثة عشر عاماً وتعلم العربية والعلوم الإسلامية من العلامة الشيخ حسين أحمد المدني بالمدينة المنورة. ودرس علوم الإمام ولي الله الدهلوي وتفسير القرآن الكريم على العلامة عبيد الله بن إسلام السندي حسب منهجه المتميز أيام وروده الحرمين الشريفين حيث كان يقضي أيام إجلائه من بلاده من قبل الإنجليز. وله مؤلفات عديدة منها ترجمة كامل للقرآن الكريم. توفي - رحمه الله - في 1396/1/7هـ عن عمر يناهز الثمانين سنة. ينظر: مقال القاسمي ص 10-11، والترجمات السنديّة وتفسيرها للكهانكرو ص 162-163 (وفيه وفاته: 1978م) نقلًا عن "تحريك آزادي م سند جي عالمن جو حصو" (مشاركة علماء السند في حركة التحرير) للدكتور مظهر الدين سومرة ص 487-489.

See: Maqāl al-Qāsimī ṣ10-11, wal-tarājīm al-Sandīyah wa tafāsīruhā lil-Kahānkarū ṣ162-163 (wafīhi wafātu-hu: 1978 M) naqlan ‘an "Tahrīk Āzādī M Sand Jī ‘Ālamn Jū Ḥaṣū" (Mushārahāt ‘Ulamā’ al-Sand fī Ḥarakat al-Tahrīr) li-l-Duktur Mazhar al-Dīn Sūmarah ṣ487-489.

52. ينظر: تقديم الشيخ غلام مصطفى القاسمي لنور القرآن ص 4-5

See: Taqdīm al-Shaykh Ghulām Muṣṭafā al-Qāsimī li-Nūr al-Qur‘ān ṣ4-5.

وتعدُّ هذه الترجمة المنظومة باللغة السنديّة فريدة في نوعها ووحيدة في بابها؛ حيث لم يسبق الشيخ - رحمه الله - بذلك لكامل القرآن الكريم، وإن كان الإمام محمد هاشم التتوي⁵³ - رحمه الله - سبقه بنظم تفسير الجزأين الأخيرين من القرآن الكريم باللغة السنديّة، طبع منهما ترجمة جزء (عم) فقط، غير أن ترجمة كامل القرآن الكريم بالسنديّة نظماً عمل فريد. مميزات وخصائص ترجمة نورالقرآن.

ذكرت حياة المترجم (صاحب ترجمة نور القرآن) في المطلب الثاني للمبحث الأول والآن أذكر مميزات ترجمته فقط حسب ما ذكرها الشيخ غلام مصطفى القاسمي (ت: 2003م) فملخصها كما يلي..

1. أن ترجمة نور القرآن تشمل معاني الكلمات القرآنية دون ترك شيء منها.
2. يحاول الناظم أن يأتي بعبارة دقيقة سهلة يتضح من خلالها مفهوم الكلمات القرآنية مع عذوبة التعبير وروعة البيان.
3. إن ترجمته منظومة واستعمل فيها اللغة السنديّة "لأريّة"⁵⁴.
4. إن أشعارها ترجمة الآيات القرآنية صراحة.
5. إن النص وضع في الأيمن والترجمة في الأيسر في عمودين متوازيين وهذا عمل فريد.
6. إن الترجمة المذكورة توضح التعليمات القرآنية الأساسية الصحيحة لفهم الإسلام.
7. إن أشعارها باعتبار التحقيق، والمقصد والتعليم والتركية مثل أشعار الشيخ الشاعر الشعبي عبد اللطيف الهتائي لأنه قال لأشعاره بأنها مفهوم الآيات القرآنية.⁵⁵

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث العلمي:

⁵³ سبق ترجمته على ص 2.

Sabqa tarjumatihī 'ala ṣ-ṣafḥa 2.

⁵⁴ هي لهجة من إحدى لهجات لغة السند وهي تستخدم في جنوب السند في شهر بدين ونواحيه.

Hiya lahjatun min ihdā lahjāt lughati s-sind wa hiya tastakhdimu fi janūbi s-sind fi shahr badeen wa nawahiha.

⁵⁵ تقديم الشيخ القاسمي لترجمة نور القرآن، للشيخ القاسمي، ص 12. مط: مطبع سند تيكست بك بورد

بھیدرآباد.

Taqqadīmu ash-Shaykh al-Qāsīmi li-tarjamat Nūr al-Qur'ān, li ash-Shaykh al-Qāsīmi, ṣaḥīḥ: 12. Maṭba'at Sind Text Book Board, Hyderabad.

- ❖ كان الشيخ أحمد (المتوفى: 1967م) إلى جانب علمه وفضله أديباً باللغة السنديّة شاعراً مجيداً موهوباً، ومن أكبر وأعظم البراهين على ذلك ترجمته_ المنظوم باسم نور القرآن_ لكامل القرآن الكريم باللغة السنديّة.
- ❖ كان الشيخ غلام مصطفى القاسمي (المتوفى: 2003م) من كبار علماء القرن العشرين ، وتلقى العلم من كبار علماء السند ، ومن كبار مشائخ الهند المنتسبين في فكرهم إلى الإمام الشاه ولي الله الدهلوي.
- ❖ إن الشيخ القاسمي كان مفسراً ، محدثاً، مؤرخاً، أديباً، نقاداً ، مقدماً على كتب الفنون المتعددة عامة وتراجم القرآن الكريم خاصة ، منها ترجمة نور القرآن_ المنظوم_ للشيخ أحمد ملاح البدينوي فالشيخ كتب التقديم الجامع لها لأن الترجمة المنظومة فريدة في نوعها من حيث لم يسبق الشيخ_ رحمه الله_ أحد في هذا المجال من حيث كامل الترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة السنديّة.
- ❖ إن ترجمة نور القرآن ترجمة معنوية لكن الشيخ أحمد ملاح اختار أسلوب النظم في ترجمته لذا فهي ترجمة منظومة.
- ❖ إن الترجمة استعمل فيها اللغة السنديّة "لارية" وهي لهجة من إحدى لهجات لغة السند وهي تستخدم في جنوب السند في شهر بدين ونواحيه.
- ❖ إن الشيخ القاسمي ذكر في تقديم الترجمة أول ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة السنديّة في القرن الثالث مع أنها مفقودة وليس لها ذكر في عالم المخطوطات. لذا يقال صراحة بأن نشأة ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة السنديّة قد بدأت من القرن الثالث .
- ❖ إنه قد ذكر أيضا في تقديم الترجمة نبذة عن أهم التراجم المنظومة والمنثورة إلى اللغة السنديّة مع ذكر أقسام كل منها_ هل هي لفظية أو معنوية_
- ❖ إنه قد ذكر في آخر تقديم الترجمة مميزات ترجمة نور القرآن كما ذكرتها سابقاً، وبها يظهر أهمية تلك الترجمة خاصة لأناس منطقة السند.



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.